الأمن النفسى وعلاقته بالمعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء في المرحلة العمرية من (١٣- ١٥) سنة

أ.د. فايزة يوسف عبد المجيد
أستاذ علم النفس بقسم الدراسات النفسية للأطفال
معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د. سعيدة محمد أبوسوسو
أستاذ علم النفس بكلية الدراسات الإنسانية
مديرة مركز معوقات الطفولة جامعة الأزهر
هبة الله عبدالفتاح السيد

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى العلاقة بين الأمن النفسى وبعض أساليب المعاملة الوالدية فى المرحلة العمرية من (١٣- ١٥) سنة.

المنهج والعينة:

بإستخدام المنهج الوصفى الإرتباطى المقارن وذلك بالتطبيق على عينة قوامها (٢٣٠) من طلبة وطالبات المرحلة الإعدادية والثانوية.

الأدوات:

إستخدمت الدراسة الأدوات التاليه:

- مقياس آباء الأبناء فى معاملة الوالدين.
- مقياس الأمن النفسى
- إستمارة المستوى الثقافى الإجتماعى.

النتائج:

أشارت النتائج إلى أنه:

١. يوجد إرتباط دال إحصائياً بين درجات عينة الدراسة على درجات مقياس الأمن النفسى وأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء.
٢. عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث (عينة الدراسة) على درجات مقياس الأمن النفسى.
٣. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث (عينة الدراسة) على مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء.
٤. تختلف درجات عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسى بإختلاف درجاتهم على مقياس المستوى الثقافى الإجتماعى (منخفض- متوسط- مرتفع) للوالدين.

المقدمة:

تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة هامة جداً يجب أن يتخطاها المراهق بسلام، وهى ليست مجرد مرحلة إعداد للحياة المستقبلية فحسب ولكن تحتاج إلى إشباع حاجاته النفسية ولذلك يعتبر الأمن النفسى من أهم الحاجات النفسية التى يحتاجها الفرد حتى يتوافق مع نفسه ومع البيئة المحيطة به حتى لا يكون عرضة للعديد من المشكلات النفسية والاضطرابات المختلفة. فعدم وجود الطمأنينة النفسية يؤثر سلباً على الفرد ويحدد القدرة على بناء شخصية ناضجة، إيجابية، متزنة.

وتتأثر درجة الشعور بالأمن النفسى بأساليب المعاملة الوالدية، فعند ما ينشأ الطفل فى كنف رعاية أبويه توفر له الإحساس بالألفة والإتساق والدوام والتقبل فإن الإحساس بالثقة يتكون لديه، ويترتب عليه شعور الطفل بالأمن، أما إذا نشأ الطفل فى ظل مناخ والدى لا يوفر الثبات أو يتسم بالرفض أو التذبذب فى المعاملة أو الإفتقار إلى الحب فإن كل ذلك من شأنه أن يؤدى إلى الشعور بعدم الأمن والشعور بالوحدة والسلبية والخضوع وسيطرة مشاعر العدوان والتمرد وعدم القدرة على

التفاعل مع الآخرين بوجه عام. (حامد زهران، ١٩٧٧، علاء كفافى، ١٩٨٩)

وبالتالى فإن للأسرة دور هام وأساسى فى إشباع الحاجة إلى الأمن النفسى للفرد منذ طفولته، حيث أن نقص هذه الحاجة أو عدم إشباعها يؤدى إلى الشعور باليأس والقنوط والسخط والغضب حتى على نفسه ويشعر الفرد الذى يفتقر إلى الأمن النفسى أنه يعيش وحيداً منعزلاً عن الآخرين ويشعر بالوحدة حتى وإن كان يعيش بمكان يعج بالناس لأنه يعيش منسجماً فى عالمه الخاص. (عبدالرحمن العيسوى، ١٩٨٥)

مشكلة الدراسة

تتحدد مشكلة الدراسة فى الإجابة على التساؤلات الأتية

١. هل هناك علاقة بين بعض أساليب المعاملة الوالدية (التقبل- التسامح- الرفض...) والأمن النفسى لدى عينة الدراسة؟
٢. هل يختلف الذكور عن الإناث (عينة الدراسة) فى درجات الأمن النفسى؟
٣. هل يختلف الذكور عن الإناث (عينة الدراسة) فى إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية؟
٤. هل تختلف درجة الأمن النفسى للمراهقين (عينة الدراسة) بإختلاف المستويات الثقافية والإجتماعية للوالدين؟

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين الشعور بالأمن النفسى وأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء. ومن الممكن إرجاع أهمية الدراسة لعدة إعتبارات منها:

١. ندرة الدراسات والبحوث، وذلك فى حدود ما أطلعت عليه الباحثة، التى تناولت العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسى فى مرحلة المراهقة المبكرة حيث تناولت بعض الدراسات مراحل عمرية مختلفة منها ما تم على عينة من مرحلة الطفولة المتأخرة.
٢. معرفة أساليب الرعاية المناسبة لمعاملة المراهق معاملة سوية تعمل على إعطائه الاحساس بالأمن ومعرفة الأضرار الناتجة عن أساليب الرعاية غير السوية والعواقب المرضية التى يمكن أن تترتب نتيجة لممارسة مثل هذه الأساليب على شخصية المراهق وعلى توافقه بصفة عامة.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن مدى العلاقة بين الأمن النفسى وبعض أساليب المعاملة الوالدية فى المرحلة العمرية من (١٣- ١٥) سنة.

مفاهيم الدراسة

- المفهوم الإجرائى للأمن النفسى: "هو شعور مركب يحمل بداخله العديد من المشاعر التى يشعر بها الفرد منها الشعور بالرضا عن حياته، والسلامة والإطمئنان مما يدل على أن البيئة التى يعيش فيها الفرد بيئة صديقة ودودة لا يشعر فيها بالقلق أو بالخطر وشعوره بأنه محبوب ومتقبل من الآخرين ومحل إهتمامهم وإحترامهم ويضعون ثقتهم فيه مما يجعله يشعر بالدفء والمودة والقدرة على تحقيق طموحاته فى المستقبل".
- المفهوم الإجرائى للمعاملة الوالدية (سوف تتبنى الباحثة تعريف فايزة يوسف، ١٩٨٠): مفهوم المعاملة الوالدية كما يتلقاها الأبناء يتمثل فى أراء الأبناء أو تعبيرهم عن نوع الخبرة التى تلقوها من خلال معاملة والديهم ومما يتمثل فى الرأى الذى يحمله الإبن فى ذهنه ويدركه فى شعوره عن معاملة أبيه أو أمه له وتتمثل فى (التقبل- الرفض- التسامح- الإهمال- التشدد- الإستقلال- التبعية والتحكم- المبالغة فى الرعاية).

الدراسات السابقة:

١. دراسة محمد إبراهيم عيد (١٩٩٢): هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين الشعور بالأمن النفسى وقوة الأنا بأبعاده عند المراهقين، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) تلميذ، (١٥٠) ذكور، (١٥٠) إناث تتراوح أعمارهم بين (١٢- ١٨) سنة من تلاميذ المدارس الإعدادية والثانوية بمصر، وقد إستخدم الباحث الأدوات التالية مقياس فقدان الأمن (إعداد الباحث) ومقياس قوة الأنا إعداد بارون (Paron, 1953) ترجمة علاء الدين كفافى (١٩٨٢) وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة إرتباطية سالبة بين فقدان الأمن وقوة الأنا لدى المراهقين، حيث أنه كلما إزداد قدر فقدان الأمن قلت قوة الأنا لدى المراهقين، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى فقدان الأمن. (محمد إبراهيم عيد، ١٩٩٢)
٢. دراسة ميليسا ليبرمان وآخرين (Melissa; et.al, 1999) تحاول الدراسة الحالية الكشف عن الفروق التطورية بين بعدين من العلاقات الآمنة التواجد الوالدى وإعتماد الإبن على الوالدين وعلاقة ذلك بالزملاء، وذلك على مرحلة الطفولة المتأخرة حيث بلغ عددهم (٢٧٤) طفل تتراوح أعمارهم بين ٩- ١١ سنة، و(٢٦٧) من المراهقين فى مرحلة المراهقة المبكرة تتراوح أعمارهم بين ١٢- ١٤

سنة، وقد أشارت النتائج إلى أن نوعية الصلة بين الطفل ووالديه تتنبأ بنوعية العلاقة بين الطفل وزملائه المقربين، فالأطفال الذين كانت صلتهم آمنة بوالديهم كانوا أكثر شعوراً بالحب والقبول من قبل الآخرين وبالتالى كانت علاقاتهم بأصدقائهم جيدة على عكس الأطفال غير الآمنين، وكما أظهرت النتائج أيضاً وجود فروق عمرية بين الأطفال فى نمط التعلق الآمن بالأم والأب، فالأطفال الأصغر سناً كانوا أكثر إعتماداً على الوالدين من الأطفال الأكبر سناً، بينما لم توضح النتائج وجود فروق بين الأطفال فى نمط التعلق الآمن بالوالدين تعزى لمتغير الجنس (Melissa Lieberman; et.al, 1999).

٣. قام جمال مختار حمزة (٢٠٠١) بدراسة هدفت إلى معرفة تأثير سلوك الوالدين الإيذائى للطفل الشعور بالأمن النفسى، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) تلميذ من مرحلة التعليم الأساسى- تتراوح أعمارهم ما بين ١١-١٣ سنة، قسمت العينة إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة وتتكون من (٥٥) تلميذاً ومجموعة تجريبية مكونة من (٤٥) تلميذاً من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى بمحافظة الجيزة فى مصر، مستخدماً الأدوات التالية إختبار الأمان- عدم الأمان لماسلو (ترجمة عبدالرحمن العيسوى، ١٩٨٥) وإستبيان أساليب المعاملة الوالدية (إعداد إبراهيم قشوش ١٩٨٢) وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والتجريبية فى مقياس الشعور بالأمن النفسى لصالح المجموعة الضابطة، ووجود فروق ذات دالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والتجريبية لمقياس التنشئة الوالدية لصالح المجموعة التجريبية، حيث إنخفض الشعور بالأمن النفسى عند أفراد المجموعة التجريبية نتيجة سلوك الوالدين الإيذائى لهم. (جمال مختار حمزة، ٢٠٠١)

تعقيب على الدراسات السابقة:

١. إتفقت الدراسات السابقة الى تناولت مفهوم الأمن النفسى لدى المراهقين على وجود بعض المتغيرات المرتبطة بالأمن النفسى مثل دراسة (ليبرمان، ١٩٩٩) أكدت على أن الأطفال الأمنين كانوا أكثر شعوراً بالحب والقبول من الآخرين وبالتالى كانت علاقاتهم بأصدقائهم جيدة على عكس الأطفال غير الأمنين، ودراسة (محمد عيد، ١٩٩٢) أثبتت أنه كلما إزداد قدر فقدان الأمن قلت قوة الأنا لدى المراهقين.

٢. إتفاق الدراسات السابقة التى تناولت المفهومين مثل دراسة (جمال مختار حمزة، ٢٠٠١) على وجود إرتباط دال بين أساليب المعاملة اللاسوية سواء من الأب والأم وبين الشعور بعدم الأمن النفسى فى مرحلة الطفولة المتأخرة، واتفقت أيضاً على أنه لا يوجد فروق بين الجنسين فى الشعور بالأمن النفسى فى هذه المرحلة.

فروض الدراسة:

١. يوجد إرتباط دال إحصائياً بين درجات عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسى وأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء.
٢. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث (عينة الدراسة) على مقياس الأمن النفسى.
٣. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث (عينة الدراسة) على مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء.
٤. تختلف درجات عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسى بإختلاف درجاتهم على مقياس المستوى الثقافى الإجتماعى (منخفض- متوسط- مرتفع) للوالدين.

منهج الدراسة:

تستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفى الإرتباطى المقارن.

عينة الدراسة:

إشتملت عينة الدراسة على عينة عددها (٢٣٠) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية والصف الأول الثانوى من مدارس حكومية وتجريبية حكومية بمحافظة القاهرة وقد تم إختيار العينة ومراعاة الشروط الآتية:

١. أن يتراوح عمر أفراد العينة بين (١٣- ١٥) سنة
٢. أن تشتمل على كل من الذكور والإناث حتى يمكن المقارنة بينهم.
٣. أن يتم إختيار العينة من مدارس حكومية وتجريبية حكومية حتى تمثل المستويات الإجتماعية والثقافية المختلفة.
٤. أن يقتصر إختيار العينة على أبناء يعيشون فى أسرة مكونة من الأب والأم والأبناء مع إستبعاد حالات الطلاق والإنفصال والوفاة أو سفر أحد الوالدين لفترات طويلة.

أدوات الدراسة:

١. مقياس أراء الأبناء فى معاملة الوالدين (إعداد: فايزة يوسف عبدالمجيد)

٢. مقياس الأمن النفسى (إعداد: الباحثة)
٣. إستمارة المستوى الإجتماعى والثقافى (إعداد: فايزة يوسف عبدالمجيد)

- مقياس أراء الأبناء فى معاملة الوالدين:

١. صدق المقارنة الطرفية

جدول (١) صدق المقارنة الطرفية بالنسبة لمعاملة الأب

إسم المقياس	قيمة Z	مستوى الدلالة
التقبل	٣,٦٦	٠,٠٠١
التسامح	٣,٥٩	٠,٠٠١
الإستقلالية	٣,٦٠	٠,٠٠١
المبالغة فى الرعاية	٣,٦٢	٠,٠٠١
الإهمال	٣,٦٧	٠,٠٠١
الرفض	٣,٦٤	٠,٠٠١
التبعية والتحكم	٣,٦٣	٠,٠٠١
التشدد	٣,٦١	٠,٠٠١

يتضح من الجدول (١) أن جميع المقاييس الفرعية بالنسبة لمعاملة الأب دالة عند مستوى ٠,٠٠١

جدول (٢) صدق المقارنة الطرفية بالنسبة لمعاملة الأم

إسم المقياس	قيمة Z	مستوى الدلالة
التقبل	٣,٦٥	٠,٠٠١
التسامح	٣,٥٩	٠,٠٠١
الإستقلالية	٣,٦٠	٠,٠٠١
المبالغة فى الرعاية	٣,٦٩	٠,٠٠١
الإهمال	٣,٦٥	٠,٠٠١
الرفض	٣,٦٨	٠,٠٠١
التبعية والتحكم	٣,٦٢	٠,٠٠١
التشدد	٣,٦٦	٠,٠٠١

يتضح من الجدول (٢) أن المقاييس الفرعية بالنسبة لمعاملة الأم دالة عند مستوى ٠,٠٠١

٢. حساب الثبات: تم حساب الثبات للمقاييس الفرعية لمقياس آراء الأبناء فى معاملة الوالدين بإتباع طريقة معامل ألفا كرونباخ.

- ثبات ألفا كرونباخ: هو معادلة كرونباخ العامة للثبات أو معامل ألفا حيث أنه نوع من أنواع ثبات التصنيف وهو يستخدم فى إيضاح المنطق العام لثبات الإختبار وتنطبق هذه الصيغة العامة لحساب الثبات سواء أكانت أجزاء الإختبار عبارة عن نصفين أم كانت أجزاء الإختبار تتعدد بعدد بنود الإختبار جميعها. (صفوت فرج، ٢٠٠٧)

جدول (٣) معامل ألفا لمقياس آراء الأبناء فى معاملة الوالدين

إسم المقياس	عدد البنود	قيمة ألفا
معاملة الأب	٦٠	٠,٧٥
معاملة الأم	٦٠	٠,٧٥

يوضح الجدول (٣) معامل إرتباط البند بالدرجة الكلية لمقياس آراء الأبناء فى معاملة الوالدين وأن معامل الإرتباط قوى وقيمته ٠,٧٥.

- مقياس الأمن النفسى (إعداد/ الباحثة): للتأكد من صدق وثبات هذا المقياس تم صدق المقارنات الطرفية والثبات عن طريق إعادة الإختبار.

١. صدق المقارنة الطرفية:

الجدول (٤) يوضح صدق المقارنة الطرفية بالنسبة للأمن النفسى

إسم المقياس	قيمة Z	مستوى الدلالة
الحالة المزاجية للفرد	٣,٥٩	٠,٠٠١
التفاعل الإجتماعى للفرد	٣,٥٩	٠,٠٠١
الحياة العامة للفرد ورؤيته للمستقبل	٣,٦١	٠,٠٠١

يتضح من الجدول (٤) أن جميع المقاييس الفرعية الخاصة بالأمن النفسى دالة عند مستوى ٠,٠٠١.

٢. حساب ثبات الأداة عن طريق إعادة الإختبار:

- عينة الثبات: حيث تم التطبيق على ٣٦ طالب وطالبة مقسمين إلى نصفين ١٨ ذكور و١٨ إناث وقد تم إعادة التطبيق بعد مدة أسبوعين من تاريخ التطبيق الأول على نفس العينة ثم تم حساب معاملات الإرتباط المستقيم "بيرسون" بين الدرجة على كل مقياس والدرجة على نفس المقياس فى التطبيق الثانى.

جدول (٥) يوضح معامل الإرتباط للمقاييس الفرعية لمقياس الأمن النفسى

المقاييس الفرعية	معامل الإرتباط
الحالة المزاجية للفرد	**٠,٦٢٨
التفاعل الإجتماعى للفرد	**٠,٥٧٨
الحياة العامة للفرد	**٠,٦٣٤

** مستوى الدلالة عند ٠,٠١

نتائج الدراسة وتفسيرها:

- تفسير ومناقشة الفرض الأول: الذى ينص على أنه "يوجد إرتباط دال إحصائياً بين درجات عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسى وأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل الإرتباط بين الأمن النفسى وأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء.

جدول (٦) معاملات الإرتباط بين أساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسى (ن=٢٣٠)

الأمن النفسى / المعاملة الوالدية	معامل الإرتباط بالنسبة للأب	معامل الإرتباط بالنسبة للأم
التقبل	٠,٤٧٧**	٠,٤٩٢**
التسامح	٠,٣٣٥**	٠,٣٣١**
الإستقلالية	٠,٢٥٨**	٠,٢٤٥**
المبالغة فى الرعاية	٠,٢٤٩**	٠,٢٤١**
الإهمال	٠,١٣٢*	٠,٠٢١
الرفض	-٠,٤٦٣**	-٠,٤٣٢**
التشدد	-٠,١٧٧**	-٠,٠٧٤
التبعية والتحكم	-٠,٣٠٥**	-٠,٢٦٩**

*مستوى الدلالة عند ٠,٠٥** مستوى الدلالة عند ٠,٠١

تشير النتائج السابقة أن المعاملة الوالدية الإيجابية (السوية) المتمثلة فى (التقبل- التسامح- الإستقلالية) ترتبط إرتباطاً موجباً ودال إحصائياً بالأمن النفسى سواء بالنسبة لمعاملة الأب والأم بمعنى أنه كلما إرتفعت درجة المعاملة كلما كان الأمن النفسى مرتفعاً وذلك يتمشى مع الواقع حيث أن المناخ الأسرى الذى يسوده الحب والتفاهم يوفر للطفل الإحساس بالثقة وبالتالى يترتب عليه شعوره بالأمن النفسى وهذا يعنى أن للأسرة دور هام وأساسى فى إشباع الحاجة إلى الأمن النفسى منذ طفولته. (حامد زهران، ١٩٧٧)

أما بالنسبة للمعاملة السلبية (غير السوية) المتمثلة فى (الرفض- التشدد- التبعية والتحكم) فنجد أن هناك إرتباطاً سالباً ودال إحصائياً بالأمن النفسى سواء بالنسبة لمعاملة الأب والأم بمعنى أنه كلما إزدادت المعاملة غير سوية كلما قل شعور الفرد بالأمن النفسى وجاءت هذه النتيجة بما يتمشى مع الواقع حيث أن السلطة التربوية المتشددة القائمة على التحكم فى الأطفال تشعرهم بأنهم لاحول لهم ولا قوة ترغمهم على طاعتهم دون تفكير أو تردد كما قد يستهزءون بقدرتهم وتفكيرهم كل هذه الأمور من إثارة الإحساس بالضعف ومن سلطة جائرة وطلب الطاعة العمياء تفقد الأبناء أهم سلاح يجب أن يتسلحوا به وهو الثقة بالنفس الناتجة عن الشعور بالأمن النفسى. (عبدالعزيز القوصى، ١٩٧٥)

أما بالنسبة لأسلوب المبالغة فى الرعاية (وهو من أساليب المعاملة غير السوية) والذى يقصد به ميل الوالدين إلى القيام بكل ما يمكن أن يقوم به الطفل من سلوكيات والخوف الشديد عليه، فإننا نجد أن هناك إرتباط موجب ودال بين الأمن النفسى والمبالغة فى الرعاية سواء بالنسبة لمعاملة الأب والأم حيث أن هذه النتيجة غير متوقعة فمن المتوقع أن تصبح النتيجة إرتباطاً سلبياً وذلك طبقاً للدراسات السابقة.

وكذلك بالنسبة لأسلوب الإهمال فنجد أنه إرتبط إرتباطاً موجباً ودال ولكنه ضعيف بالأمن النفسى بالنسبة لمعاملة الأب وهى نتيجة غير متوقعة.

أما بالنسبة لأسلوب الإهمال نجد أنه إرتبط إرتباطا موجباً وضعيف ولكنه غير دال بالأمن النفسى بالنسبة لمعاملة الأم، وبذلك نستطيع القول بأنه قد تحقق الفرض الأول القائل بوجود علاقة إرتباطية بين الأمن النفسى وأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء.

- تفسير ومناقشة الفرض الثانى: الذى ينص على أنه "يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث (عينة الدراسة) على مقياس الأمن النفسى" وللتحقق من صدق هذا الفرض تم حساب الفروق بين الذكور والإناث على مقياس الأمن النفسى بإستخدام إختبار "ت" للمجموعات المستقلة.

جدول (٧) الفروق بين الذكور والإناث على مقياس الأمن النفسى (ن=٢٣٠)

الجنس / المقياس	ذكور		إناث		ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
الأمن النفسى	١٥٥,١٩	١٥,٣٠	١٥٢,٢٣	١٦,٢٤	١,٤١٦	غير دال
الحالة المزاجية	٣٨,٥١	٥,٤٧	٣٧,١٢	٥,٨٢	١,٨٥٢	غير دال
التفاعل الإجتماعى	٦٧,٧٨	٧,١١	٦٧,١٢	٧,٢٢	٠,٦٩٨	غير دال
الحياة العامة	٤٩,١٠	٤,٩٥	٤٨,٣٢	٧,٥٨	٠,٩٠٨	غير دال

تشير نتيجة الفرض الثانى إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على مقياس الأمن النفسى وأبعاده الثلاثة، وتفسير ذلك أن الأمن النفسى هو حاجة أساسية للذكور والإناث فى كل مرحلة من مراحل العمر وهذا ما أشارت إليه (اليانور ماكوبى، ١٩٨٠) من أن الطفل يستمد الشعور بالأمن النفسى والثقة فى مواجهة المواقف المختلفة من وجود أحد الوالدين بجانبه ومصدر الثقة والأمن النفسى لدى الطفل يأتى من إدراكه أن أباه وأمه سوف يتفهمان حاجاته عندما يمر بمحنة أو إضطراب لذلك لا يشعر بالعجز فى مواجهة المواقف الجديدة عند ما يكون بجانبه من يألفه (Maccoby, 1980, p.70- 72) وبذلك لم يتحقق الفرض وأثبتت عدم صحته

- تفسير ومناقشة الفرض الثالث: الذى ينص على أنه "يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث (عينة الدراسة) على مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء"

جدول (٨) يوضح الفروق بين الذكور والإناث على مقياس المعاملة الوالدية بالنسبة لمعاملة الأب (ن=٢٣٠)

الجنس / المقياس	ذكور		إناث		ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
التقبل	٢٤,٧٧	٤,١٤	٢٣,٣٤	٤,٨٧	٢,٣٨٢	٠,٠٥
التسامح	٢١,١٢	٣,٥٢	٢١,٤٧	٣,٨٨	٠,٧٠١-	غير دال
الإستقلالية	٢٢,٠٧	٣,٧٧	٢٢,٤٩	٤,٠٩	٠,٨١٥-	غير دال
المبالغة فى الرعاية	٢٣,٤٢	٣,٤٨	٢٣,٧٧	٣,٣٢	٠,٧٧٨-	غير دال
التشدد	١٩,٧٩	٢,٧٢	١٩,١٥	٢,٤٥	١,٨٩٣	غير دال
الرفض	٢٠,٥٠	١,٧٨	٢٠,٤١	١,٨٢	٠,٣٧٢	غير دال
الإهمال	١٤,٩٢	٣,٩٩	١٣,٩٦	٣,٨٠	١,٨٥٤	غير دال
التبعية والتحكم	١٧,٨٨	٣,٨٣	١٥,٨٥	٣,٤٠	٤,٢٥١	٠,٠٠١

جدول (٩) يوضح الفروق بين الذكور والإناث على مقياس المعاملة الوالدية بالنسبة للأم

الجنس / المقياس	ذكور		إناث		ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
التقبل	٢٥,٦٦	٣,٦٢	٢٥,٢٠	٤,٣٧٣	٠,٨٥٧	غير دالة
التسامح	٢٢,٢٩	٣,٣٤	٢٢,٣٩	٣,٦١٧	٠,٢٠٥-	غير دال
الإستقلالية	٢١,٩٨	٣,٤٤	٢٢,٧٥	٣,٨٤٦	١,٥٨٥-	غير دال
المبالغة فى الرعاية	٢٤,١٨	٣,٠٨٥	٢٤,٨٣	٣,١٠٢	١,٥٩١-	غير دال
التشدد	١٩,٦٨	٢,٢٥٧	١٩,٦٦	٢,٦٥٩	٠,٠٥٥	غير دال
الرفض	١٤,٢٣	٣,٥٣٣	١٣,٧٩	٣,٣٠١	٠,٩٦٧	غير دال
الإهمال	٢٠,٥٨	١,٨٨٧	٢٠,٧٤	١,٩٣٣	٠,٦٢١-	غير دال
التبعية والتحكم	١٦,٢٢	٣,١٠٨	١٥,٦٣	٣,٣٨٧	١,٣٦٣	غير دال

تشير النتائج السابقة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى إدراك أسلوب التقبل من قبل الأب لصالح الذكور، أى أن الأبناء الذكور يدركون أكثر من الإناث أن أباءهم أكثر تقبلاً معهم، ويمكن تفسير ذلك بأن مجتمعتنا العربية تميل فى أغلب الأحيان إلى الأبناء الذكور أكثر من الإناث وتسعد بهم. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة كدراسة (هويدا السيد، ٢٠٠٩، رشاد عبدالعزيز، ١٩٩١).

وتوجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى إدراك أسلوب التبعية والتحكم من قبل الأب لصالح الذكور. أى أن الأبناء من الذكور يدركون أكثر من الإناث بأن والديهم أكثر تبعية وتحكم معهم وربما يرجع ذلك إلى أساليب التنشئة الإجتماعية التى تتبع مع الأبناء الذكور فى مجتمعتنا العربية فدور الإبن الذكر فى المجتمع يعتبر دورا أساسيا حيث تنظر للرجل على أنه يقع على عاتقه العبء الأكبر من تحمل المسئولية فى المستقبل فيبدأ الأب فى إعداده وتهيئته لتحمل هذه المسئولية وذلك بتعويده على أن ينشأ فى جو من التحكم والسيطرة وذلك إعتقاداً من الأب بأن هذه الأساليب لابد أن تتوافر فى تنشئة الرجل، ولا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث على المقاييس الفرعية لمقياس المعاملة الوالدية بالنسبة لمعاملة الأم.

وبذلك نجد أن هذا الفرض قد تحقق فى بعض جوانبه ولم يتحقق فى بعض الجوانب الأخرى أى تحقق جزئياً، حيث لم تتضح الفروق فى بقية أساليب المعاملة الوالدية من قبل الأب لدى الذكور والإناث كما أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث فى إدراك أساليب المعاملة الوالدية من قبل الأم

- تفسير ومناقشة الفرض الرابع: الذى ينص على أنه "تختلف درجات عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسى بإختلاف درجاتهم على مقياس المستوى الثقافى الإجتماعى (منخفض- متوسط- مرتفع) للوالدين".

جدول (١٠) تحليل التباين لمقياس الأمن النفسي بناءا على مستوى تعليم الأب

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة
بين المجموعات	٣٣٧٩,٨٣١	١٦٨٩,٩١٦	٧,٠٨١	٠,٠٠١
داخل المجموعات	٥٤١٧٥,٧٥١	٢٣٨,٦٦٠		

جدول (١١) الفروق بين عينة الدراسة بإختلاف مستوى تعليم الأب لمقياس الأمن النفسي

مستوى تعليم الأب	العدد	المتوسط	الإنحراف المعيارى	الدلالة
المنخفض	٣٩	١٤٥,٢٨	١٤,٢٢٧	٠,٠١٢
المتوسط	٤٦	١٥٣,٧٨	١٦,١٢٧	٠,٤٤٩
المرتفع	١٤٥	١٥٥,٧٧	١٥,٥٤١	٠,٠٠٠

جدول (١٢) تحليل التباين لمقياس الأمن النفسي بناء على مستوى تعليم الأم

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة
بين المجموعات	٣٠١٦,٥٥٩	١٥٠٨,٢٨٠	٦,٢٧٨	٠,٠٠٢
داخل المجموعات	٥٤٥٣٩,٠٢٣	٢٤٠,٢٦٠		

جدول (١٣) الفروق بين عينة الدراسة بإختلاف مستوى تعليم الأم على مقياس الأمن النفسي

مستوى تعليم الأم	العدد	المتوسط	الإنحراف المعيارى	الدلالة
المنخفض	٤٣	١٤٦,٢٦	١٣,٥٧٥	٠,٠١٠
المتوسط	٧٠	١٤٥,٠٤	١٦,٠١١	٠,٤٠٠
المرتفع	١١٧	١٥٦,٠٢	١٥,٨٤١	٠,٠٠١

تعنى النتائج السابقة أن هناك إختلاف بين مستوى تعليم للوالدين (المرتفع- المتوسط- المنخفض) حيث أن الفرق جاء لصالح مستوى التعليم المرتفع للوالدين ويمكن تفسير تلك النتيجة بأن الأشخاص الذين يتصفون بقدر عال من التعليم أكثر أمناً مما يجعلهم يتعاملوا مع أولادهم بطريقة أفضل ويوفرون لهم قدر أكبر من الإحساس بالثقة والإحساس بالأمن والدفء وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (جبر محمد جبر، ١٩٩٦) فى أن الأشخاص الذين

يتسمون بقدر عال من التعليم هم أكثر أمناً من الأشخاص منخفضى التعليم، ولكن لم توجد دراسة من الدراسات السابقة التى تناولت الأمن النفسى تعرضت لإختلاف عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسى بإختلاف المستوى الثقافى الإجتماعى للوالدين، وبذلك نستطيع القول بأن الفرض القائل "تختلف درجات عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسى بإختلاف درجاتهم على مقياس المستوى الثقافى الإجتماعى (منخفض- متوسط- مرتفع) للوالدين"، قد تحقق وأثبتت صحته.

المراجع:

١. جمال مختار حمزة (٢٠٠١): سلوك الوالدين الإيذائى وأثره على الأمن النفسى له، **مجلة علم النفس**- إبريل/ يونيو، القاهرة.

٢. جبر محمد جبر (١٩٩٦) بعض المتغيرات الديموجرافية المرتبطة بالأمن النفسى، **مجلة علم النفس**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، السنة (١٠)

٣. حامد زهران (١٩٧٧): **علم نفس النمو**، ط٤، عالم الكتب، القاهرة.

٤. رشاد على عبدالعزيز (١٩٩١): **سيكولوجية الفروق بين الجنسين**، مؤسسة مختار، دار المعرفة، القاهرة

٥. صفوت فرج (٢٠٠٧): **المرجع فى القياس النفسى**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٦. عبدالرحمن العيسوى (١٩٨٥): **سيكولوجية التنشئة الإجتماعية**، دار الفكر العربى، القاهرة.

٧. عبدالعزيز القوصى (١٩٧٥): **أسس الصحة النفسية**، ط١، مكتبة النهضة العربية، القاهرة.

٨. علاء الدين كفافى (١٩٨٩): تقدير الذات فى علاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسى، **المجلة العربية للعلوم الإنسانية**، جامعة الكويت.

٩. فايزة يوسف عبدالمجيد (١٩٨٠): التنشئة الإجتماعية للأبناء وعلاقتها ببعض سماتهم الشخصية وأنساقهم القيمية، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، كلية الأداب، جامعة عين شمس.

١٠. محمد إبراهيم عيد (١٩٩٢): فقدان الأمن النفسى وعلاقته بقوة الأنا لدى المراهقين، **مجلة كلية التربية**، العدد ١٦، جامعة عين شمس.

١١. ممدوحة سلامة (١٩٨٧): مخاوف الأطفال وإدراكهم للقبول والرفض الوالدى، **مجلة علم النفس**، العدد الثانى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

١٢. مصطفى تركى (١٩٧٤): **الرعاية الوالدية وعلاقتها بشخصية الأبناء**، دار النهضة العربية، القاهرة.

١٣. هويدا السيد محمد (٢٠٠٩) بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأطفال ضعاف السمع فى المرحلة العمرية من (١٢- ١٦) عاما وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

14. Maccoby, E. (1980): **Social development, psychological growth and the parent- child relationship**, New York, Harcourt brace Jovanovich.

15. Melissa liberman; et.al (1999): Developmental insecurity of attachment to mother and father on late childhood and early adolescence- associations with peer relations- **Journal of child development** vol., 70, pp.202- 213.

Summary

Psychological Security And Its Relation with the Parental Treatment as It Is Perceived By the Children at the Age From (13- 15) Years old

This current study aims to discover about the relation between parental treatment and psychological security to sample from (13- 15) years .

Sample:

The research is applied on a sample consisted of (230) student.

Tools:

The study used

- The measure of psychological security
- The measure of sons views in the parents' treatment.
- Social and culture form.

After checking its validity and reliability using Spearman correlation coefficient, T.test and Contrast analysis.

Results:

The study reached the following:

1. There was a statistically significant correlation between the degree of the study sample on a scale of psychological security and methods of parental treatment as perceived by children.
2. There is no statistically significant difference between males and females on a scale of psychological security.
3. There are statistically significant differences between the degree of male and female on the measure of parental treatment styles as perceived by children.
4. Different degrees of the study sample on measure of psychological security differ according to their grades on the measure the cultural level of social (Low- Medium- High) for parents.